

بحار الأنوار

[304] 51 - عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يقول الله سبحانه، أنا خير شريك من أشرك معي شريكا في عمله فهو لشريكي دوني، لاني لا أقبل إلا ما أخلص لي. وفي حديث آخر: إني أغني الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا ثم أشرك فيه غيري، فأنا منه برئ، وهو للذي أشرك فيه دوني. وقال النبي صلى الله عليه وآله: إن لكل حق حقيقة، وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب أن يحمده على شيء من عمله. وقال صلى الله عليه وآله: يا باذر! لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس أمثال الابعار، فلا يحفل بوجودهم، ولا يغيره ذلك كما لا يغيره وجود بغير عنده، ثم يرجع هو إلى نفسه فيكون أعظم حاقرا لها. وقال صلى الله عليه وآله: وقد سئل فيم النجاة؟ قال: أن لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس. وقال صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء. وقال صلى الله عليه وآله: إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء يقول الله عز وجل إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذي كنتم تراؤن في الدنيا، هل تجدون ثواب أعمالكم. وروي أن رجلا من بني إسرائيل قال: لاعبدن الله عبادة اذكر بها، فمكث مدة مبالغا في الطاعات، وجعل لا يمر بملا من الناس إلا قالوا: متصنع مرء فأقبل على نفسه وقال: قد أتعبت نفسك، وضيعت عمرك في لا شيء، فينبغي أن تعمل سبحانه، فغير نيته، وأخلص عمله، فجعل لا يمر بملا من الناس إلا قالوا: ورع تقى. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله